وضوح في الاجابة [عن]... هذا السؤال، فان قضية النقاط العشر المصرية تصبح آلية ايجابية ميسّرة لهذا التوجّه العام» (**القبس**، ١٣/٩/١٩٨٩).

## آراء حول المبادرة المصرية

تباينت الاجتهادات لدى المراقبين العرب والفلسطينيين حول قيمة المبادرة المصرية والدور الذي قد تؤديه في الصراع الدبلوماسي الدائر بين مشروع السلام الفلسطيني، المدعوم بقرارات قمة الدار البيضاء، وبين خطة شامير لتسوية الموضوع الفلسطيني، المدعومة اميركياً؛ حيث رأى احدهم ان التجربة العملية أوضحت «ان التسوية المدعومة بالوزن والدور العربيين ووقوف الدول العربية طواعية خلف الموقف الفلسطيني، كما تمّ التعبير عنه في قمّة الدار البيضاء الاخيرة، هذه التسوية تبدأ، برأيي، مع الاسرائيليين، وتمرّ في واشنطن وموسكو، وتنتهي في مجلس الامن الدولي» (سعيد كمال، **الاهرام**، ١٣/٩/١٩٨٩، ص ١٧)، وعلّق على موضوع النقاط العشر بالقول، ان مصر، «بعد عدة اتصالات، فكرت في وضع نقاط وصيغ تعهدات في شأن موضوع الانتخابات في الاراضي المحتلة ومبادىء التسوية النهائية تلتزم بها اسرائيل وصولاً الى التسوية النهائية، باعتبار الانتخابات خطوة في الطريق اليها... [فكانت] النقاط العشر التي باتت معروفة» (**المصدر نفسه**).

ورأى آخر ان الاتصالات التي قامت مصر بها في اتجاه كل من اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية هي حوار غير مباشر بين اسرائيل وم.ت.ف. وبالتنسيق مع الاخيرة، اذ «لم تكن رحلات عرفات [الى] القاهرة المتكررة مجرد رحلات بروتوكولية، بقدر ما كانت رحلات عمل وتشاور واتصالات كُشف عن النزر اليسير [منها] وبقي، في حيّز الكتمان، أمور كثيرة، لكنها، كلها، تندرج تحت بند المسؤولية القومية لمصر تجاه شعب فلسطين... [و] ما جرى في القاهرة، خلال الأيام الماضية، هو حوار غير مباشر بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل، رغم الرفض الاسرائيلي الرسمي لاجراء أي حوار مع المنظمة... وسواء أقرّت اسرائيل، أو لم تعترف، فان الحوار قد بدأ، ولا يبقى الّا ان يتكرّس، وبصفة رسمية، للخروج من حالة الجمود الراهنة... [و] موقف مصر تجاه المنظمة وقضية فلسطين موقف مبدئي لا يخضع لمزايدات، أو مساومات... وعندما تستقبل القاهرة الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، ثلاث مرات خلال أسبوع واحد، لاجراء محادثات سياسية مكثّفة مع الرئيس مبارك، فان هذا يعطي دلالة ذات معنى بمتانة وقوة العلاقات المصرية ـ الفلسطينية... واسرائيل، قبل غيرها، تعلم ان موقف مصر يتلخّص في [عبارة] واحدة: لا حل للقضية الفلسطينية في غياب المنظمة، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني» (احسان بكر، **الأهرام**، ٢٥/٩/١٩٨٩، ص ٥).

ورأى احد الخبراء المصريين في السياسة العربية والدولية ان مصر، «بعد ان طرحت نقاطها العشر، تريد، الآن، عقد اجتماع اسرائيلي ـ فلسطيني يكون، في الواقع، أول محطة في رحلة المفاوضات بين الطرفين الاساسيين في الصراع... [و] السياسة المصرية تواصل، وباخلاص ظاهر... التمسّك بأهداب الأمل والرجاء؛ وان تكون لديها، من وراء ذلك، أهداف تريد تحقيقها، وبينها ان تكشف للعالم كله ان اسرائيل لا تريد السلام، وهذا هدف مشروع، وان كانت المشكلة الحقيقية فيه ان العالم كله ليس متفرغاً، الآن، لقضايا الشرق الاوسط... وهكذا، فان العالم كله مكتف، الآن، بـ ' تشجيع ' المحاولات المصرية، وهو بها يبرىء ذمّته ازاء هزّة الضمير التي احدثتها الانتفاضة... وفي النتيجة، فان مصر تبقى وحدها؛ وهذا محظور لا بد من التحسّب له... [فـ] ذلك معناه ان مصر سوف تجد نفسها في دور الوسيط؛ ومثل هذا الدور ليس لها بالقطع؛ فهي، في هذا الصراع الدائر في الارض المحتلة، طرف أصيل، وليست... وسيطاً... [فـ] الوسيط سوف يكون من مهامه ان يُقنع، او يضغط، على الاطراف لتقديم تنازلات متبادلة؛ والضغط على اسرائيل لا تتوافر لمصر وسائله؛ وهكذا سوف تجد نفسها ـ بالحاح الرغبة في تجنّب الفشل ـ ضاغطة على الطرف الفلسطيني وحده، وهو موقف مرهق للجميع... ولا أظن ان الرأي العام العربي... [سوف] يشعر بأي نوع من أنواع الراحة، اذا ما وجد مصر ـ لا سمح الله ـ تضغط على الفلسطينيين لتقديم تنازلات، تشوّقاً الى انجاح عملية التفاوض المقبلة على فرض انها بدأت... [و] أخشى ان